وزير الخارجية اللبناني السابق د. عدنان منصور للوفاق:

لو كان هناك موقف عربي-إسلامي موحّد لانتهت الإبادة في غزة

الوفاق/ ما يزال أهالي قطاع غزة يقبعون تحت عملية التجويع الصهيونية، حيث تحذر المنظمات الدولية من تفشي المجاعة وارتفاع أعداد الشهداء الذين يقضون نحبهم بسبب انعدام وسوء التغذية، خاصة بين الأطفال والمرضى وذوي الإعاقة، وتفيد التقارير بأن بعض العائلات باتت تقتات على الأعشاب ومياه البحر أو بعض أرغفة الخبز، وسط غياب شبه كامل للمساعدات الإنسانية منذ أشهر، وإذا توفرت بعض المواد الغذائية يكون سعرها باهظ جداً. واليوم غزة تشهد «أسوأ سيناريو للتجويع»، إذ يعاني عشرات الآلاف من الأطفال من سوء تغذية حاد يهدد حياتهم، ويواجه نحو ٥٠٠ ألف شخص خطر المجاعة في وقت يستمر فيه العدو الصهيوني في منع دخول المساعدات الغذائية والحيوية إلى القطاع. وبات لا يخفى على أحد أن الاحتلال الصهيوني يرتكب جريمة نادرة من نوعها في القرن الـ٢١، جريمة لم تتوقف عند حدود ارتكاب مجازر عسكرية فحسب، إنما تجاوزها ليرتكب جرائم إبادة تعتمد طرقاً وأساليباً وحشية. وسط هذه الكارثة التي ستظل لطخة سوداء على جبين المجتمع الدولي الذي وقف عاجزاً عن فك الحصار عن أهالي قطاع غزة التي بدأت أجسادهم تتهالك بسبب الجوع، أجرت صحيفة الوفاق حواراً مع وزير الخارجية اللبناني السابق الدكتور عدنان منصور، تحدّث خلاله عن حالة التجويع الممنهج التي يعيشها قطاع غزة، وعن أهداف العدو الصهيوني من هذا الأمر.

عمل لا إنساني ولا أخلاقي

وفي مستهل الحوار، تطرّق الدكتور منصور إلى ما يحدث من مجازر في غزة، قائلاً: ما يجري في غزّة من تجويع هو فعلاً عمل لا إنساني ولا أخلاقي، وشكّل فعلاً خرقاً فاضحاً للقوانين والأعراف الدولية وللمجتمع الدولي. وأشار وزير الخارجية اللبناني السابق إلى هدف الاحتلال من سياسة التجويع الممنهج في القطاع، وأضاف: هذا التجويع المتعمّد اللاإنساني الذي يقوم به كيان الاحتلال الصهيوني في غزة تريد من خلال هذا التجويع القضاء على سكان غزة، وأيضاً الاستيلاء على هذا القطاع من أجل ترحيل شعبه فيما بعد. وبشأن إعلان الأمم المتحدة حالة المجاعة في قطاع غزة، أوضح الدكتور منصور: الأمم المتحدة أعلنت أن هناك حالة من المجاعة بشكل رسمي في غزة؛ لكن ما هو القرار الدولي الذي سيتخذ، القرار الدولي عادة يُتّخذ من قبل مجلس الأمن؛ لكن للأسف الشديد مجلس الأمن مصادر من قبل الولايات المتحدة من خلال الفيتو الذي يمكن أن تطرحه في كل مرّة يكون هناك مشروع قرار يدين الكيان الصهيوني أو يطلب من الاحتلال وقف المأساة، ووضع حدّ للمجاعة في قطاع غزة والإبادة التي يقوم بها جيش الاحتلال. وأردف موضحاً: إذا لا نستطيع أن نقول أن المجتمع الدولي أو الأمم المتحدة استطاعت حتى الآن أن توقف الحرب في غزة بعد مرور حوالي سنتين، فالأمم المتحدة قد تصدر قرارات؛ لكن القرارات إذا كانت خاصة من قبل الجمعية العامة للأمم المتحده لا تستطيع أن تُلزم الأطراف الأخرى، في الواقع أن مجلس الأمن هو الذي يتخذ قراراً مباشراً من أجل وقف الحرب، وأيضاً وقف المجاعة والإبادة الجماعية؛ لكن كما قلت الولايات المتحده دائماً تستخدم حق الفيتو، لأنها تدعم بشكل مباشر العدوان الصهيوني على غزة، وهي حتى اللحظة بما في ذلك المسؤولين الأمريكيين من ترامب مروراً بالوزراء المعنيين يعتبرون أن ما يجري في غزة ليس من مسؤولية «إسرائيل» حسب زعمهم، وأيضاً ليس هناك ما يثبت أن هناك إبادة جماعية بحق سكان غزة، أو عملية التجويع حسب مزاعمهم.

ما يجري في غزّة من تجويع هو فعلاً عمل لا إنساني ولا أخلاقي، وشكّل خرقاً فاضحاً للقوانين الدولية

أكثر من ٣٧ دولة عربية وإسلامية تعترف بـ«إسرائيل»

وعن الحل لمأساة غزة، أوضح وزير الخارجية اللبناني السابق: الحل كما قلت لردع جرائم الاحتلال يتم عن طريق مجلس الأمن، لأنه حتى اللحظة تبيّن أن مجلس الأمن عاجز عن اتخاذ هكذا قرار، أما إذا كنا ننتظر أن نشهد تحركاً عربياً اسلامياً يرغم الاحتلال على وقف مجازره لا أتصور أن الدول العربية والاسلامية استطاعت أن تفعل شيئاً حاسماً على الأرض، لدى العالمين العربي والاسلامي إمكانات كبيرة، ٥٧ دولة عربية واسلامية، هناك أكثر من ٣٧ دولة عربية واسلامية تعترف إعترافاً رسمياً بـ«إسرائيل»، وهناك أيضاً دول وإن لم تقم علاقات دبلوماسية فهي على تنسيق عالٍ مع «إسرائيل» أمنياً وتجارياً واقتصادياً وسياسياً، لو كان هناك موقف عربي-إسلامي موحد يستطيع أن يفرض شروطه على الصهاينة ويرغم كيان الاحتلال من خلال مواقف عملية على الأرض لوقف الإبادة في غزة؛ لكن للأسف الشديد هناك دول إسلامية تقف إلى جانب الاحتلال تغض النظر عن كل ما يرتكبه من جرائم، في الوقت الذي تقيم معه أفضل العلاقات التجارية والاقتصادية والأمنية.

القيادي الفلسطيني خالد عبدالمجيد في حوار مع «الوفاق»:

المقاومة؛ الحلّ الوحيد لردع جرائم الاحتلال

الوفاق/ يشهد قطاع غزة اليوم «أسوأ سيناريو للتجويع»، إذ يعاني عشرات الآلاف من الأطفال من سوء تغذية حاد يهدد حياتهم، ويواجه نحو ٥٠٠ ألف شخص خطر المجاعة في وقت يستمر فيه العدو الصهيوني في منع دخول المساعدات الغذائية والحيوية إلى القطاع وكذلك العدو مستمر في عمليات الإبادة الجماعية. بات لا يخفى على أحد أن الاحتلال الصهيوني يرتكب جريمة نادرة من نوعها في القرن الـ٢١، جريمة لم تتوقف عند حدود ارتكاب مجازر عسكرية فحسب، إنما تجاوزها ليرتكب جرائم إبادة تعتمد طرقاً وأساليباً وحشية.
في هذا الإطار، أجرت صحيفة «الوفاق» حواراً مع القيادي الفلسطيني مدير مركز الصمود للتواصل السياسي والإعلامي خالد عبدالمجيد، تحدّث خلاله عن حالة التجويع الممنهج التي يعيشها قطاع غزة، وعن أهداف العدو الصهيوني من هذا الأمر. في هذا الإطار، أجرت صحيفة «الوفاق» حواراً مع القيادي الفلسطيني مدير مركز الصمود للتواصل السياسي والإعلامي خالد عبدالمجيد، تحدّث خلاله عن حالة التجويع الممنهج التي يعيشها قطاع غزة، وعن أهداف العدو الصهيوني من هذا الأمر.

وعن أهداف العدو الصهيوني من سياسة التجويع بحق أهالي غزة، قال عبدالمجيد: سلاح التجويع الذي يفرضه جيش الاحتلال الصهيوني على شعبنا في قطاع غزة هو آخر سلاح بقي في يد الكيان الغاصب، بعد أن استخدم كل الأسلحة سواء العسكرية أو الأمنية أو الاقتصادية أو الحصار أو القتل أو الإجرام أو حرب الإبادة. وأوضح: فمن خلال سلاح التجويع هذا يعتقد العدو واهماً أو كان يخطط من أجل أن يصل إلى نتيجة في تحقيق الأهداف التي فشل في تحقيقها من خلال حربه على قطاع غزة، ومن خلال هذه السياسة يحاول قتل أكبر عدد ممكن من الفلسطينيين، خاصة الأطفال الذين بسبب سياسة التجويع يومياً يستشهد منهم العشرات والمئات؛ بالإضافة إلى المنظمات الإنسانية التي تشكل مصيدة للذين يحاولون الوصول لاستلام المساعدات الإنسانية. وقال خالد عبدالمجيد: سلاح التجويع هذا أفضى إلى نتائج مريبة وتسبب بخسائر في الأرواح والشهداء، خاصة لدى الأطفال وكبار السن الذين لا يتحملون المجاعة أو المرضى الذين استشهدوا نتيجة عدم وصولهم إلى الغذاء والأدوية التي فقدت في قطاع غزة؛ لكن رغم ذلك لم يستطع العدو إخضاع الشعب الفلسطيني رغم استعماله كل هذه الأساليب، وكل هذه الإجراءات وكل هذه السياسات، والآن يواجه الفلسطينيين في قطاع غزة وخاصة في مدينة غزة هجوماً جديداً في إطار خطة للحكومة الإسرائيلية يعتقد واهماً أنه يستطيع تحقيق الأهداف وتهجير الفلسطينيين إلى الجنوب؛ لكن العمليات العسكرية والعملية الأخيرة التي حصلت، والتي أدت إلى مقتل جنود وجرح ١١ جندياً إسرائيلياً وفقدان ٤ من بينهم ضابط يعتقد أنهم أصبحوا في أسر المقاومة، وبالتالي هذه السياسات التي يستخدمها العدو بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية، وفي ظل للأسف عجز وصمت وتواطؤ من قبل العديد من الأنظمة.

الموقف الدولي موقف عاجز

وبشأن دور الأمم المتحدة في إنجاد أهالي غزة، قال القيادي الفلسطيني: الأمم المتحدة للأسف عجزت عن القيام بأي دور فاعل ومؤثر خلال سنتين التي مر بها قطاع غزة في حرب الإبادة، لذلك مهما حصل من اجتماعات في الأمم المتحدة والهيئات والمؤسسات الدولية فلا قيمة لها عند العدو الصهيوني وأمريكا، الذين يتجاوزون كل القرارات الدولية. نعم، هناك بعض المواقف والقرارات من هيئات الأمم المتحدة سواء في مجلس الأمن أو في الجمعية العامة أو في الهيئات والمؤسسات الأخرى وفي مجالس حقوق الانسان؛ لكن هذه القرارات التي لها يعني طابع إنساني لم تصل إلى مستوى إمكانية الأمم المتحدة على تنفيذ أي منها نتيجة الموقف الأمريكي المنحاز للكيان الصهيوني، ونتيجة رفض الكيان الصهيوني للانصياع إلى هذه القرارات، ولذلك الموقف الدولي موقف عاجز أمام ما يحدث من جرائم وحرب إبادة منذ حوالي السنتين في إطار حالة من الصمود في إطار طوفان عالمي من خلال المسيرات والمظاهرات التي تعوم عواصم ومدن العالم، ولذلك ما يسمى بالمجتمع الدولي والأمم المتحدة عجزت عن القيام لأننا أمام تواطؤ أمريكي وإجرام صهيوني، ولا يوجد هناك دول عظمى ودول تستطيع أن تقف بشكل صارم أمام سياسة أمريكا وجرائم الاحتلال الصهيوني.

استمرار التصدي للاحتلال

وأضاف: الحل برأينا في ردع جرائم الاحتلال هو المقاومة، هو استمرار المقاومة واستمرار التصدي للاحتلال واستمرار ورفع مستوى المواجهه للاحتلال استمرار التنسيق بين القوة والمقاومة في المنطقة وتوزيع الأدوار في هذه المواجهة لأن العدو الصهيوني الذي لم يحقق أياً من أهدافه من خلال الحرب الإجرامية على قطاع غزة من خلال المواجهة التي حصلت في لبنان، من خلال العدوان الذي حصل على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ومن خلال ما يقوم به من عدوان على اليمن كل هذه الأعمال العدوانية والجرائم التي يرتكبها لم يستطع تحقيق الأهداف التي حددها نتنياهو منذ البداية، وبالتالي حصلت خسائر كبيرة للعدو الصهيوني، وهو يعيش حالة من الإرباك والتخبط في القيادة السياسية والعسكرية، وهو في حالة من القلق والخوف من المستقبل في المجتمع الصهيوني، ونحن نشهد ماذا يجري يعني من مظاهرات في العالم، وحتى مظاهرات في داخل الكيان التي كانت وما زالت تطالب بهدنة من أجل إطلاق سراح الأسرى لدى المقاومة، والآن يطالبون بوقف الحرب، كما بدأت تنبعث اليوم أصوات كثيرة داخل الكيان الصهيوني سواء من قادة سياسيين أو قادة عسكريين وأمنيين بفشل هذه الحرب، ويطالبون بوقفها فوراً، حيث يرى العديد من الصهاينة أن هذه الحرب حرب ستؤدي إلى كوارث عديدة لهذا الكيان، ولذلك ردع هذا العدو هو المواجهة من خلال الصمود من خلال تحشيد المواقف العربية والاسلامية الشعبية من خلال تحديد الموقف الدولي الشعبي، كما نرى في العالم أسبوعياً من مسيرات ومظاهرات وآخرها أسطول الصمود العالمي الذي تحرك بمشاركة واسعة من حوالي ٤٦ دولة انطلق من برشلونة يوم الأحد الماضي ومن ثم سيستكمل مسيره في محطة أخرى في تونس ليلتحق في تونس عشرات من السفن والقوارب التي تعد من أجل فك الحصار عن قطاع غزة، لذلك بدرجة أساسية يكمن الحل في صمود الشعب الفلسطيني هو تكامل المقاومة في المنطقة وتصعيد الموقف الشعبي والدولي تجاه الكيان الصهيوني واتجاه الجرائم في قطاع غزة.

الأمم المتحدة عجزت عن القيام بأي دور فاعل ومؤثر خلال سنتين التي مرّ بها قطاع غزة في حرب الإبادة

نراهن على إرادة شعبنا وأحرار أمّتنا

وقال خالد عبدالمجيد: منذ بداية الحرب ولغاية الآن أي بعد حوالي ٢٢ شهراً، لم نشهد تحركاً عربياً إسلامياً جاداً رغم اجتماعات للقمة العربية ولمنظمة التعاون الاسلامي ولجامعة الدول العربية، كلها تندد ببيانات ليس لها تأثير والفعل القوي وتناشد وتطالب وتدعو وكل هذه المناشدات هي حبر على ورق، وبالتالي نحن لا نراهن على تحرك عربي-اسلامي رسمي خاصة بعد مرور ٢٢ شهراً على مجازر العدو الصهيوني، بل نراهن على إرادة شعبنا وأحرار أمّتنا العربية والاسلامية وشعور أمّتنا العربية والاسلامية التي في مقدمتها تظهر اليمن والمشهد اليمني في هذه المواجهة والآن هو المشهد الذي خلق معادلات كبيرة سواء في إطلاق الصواريخ والمسيرات أو في معادلة البحر الأحمر التي شكلت إرباكاً لأمريكا وحلفاء الكيان الصهيوني من الأوروبيين، لذلك سنشهد في الأيام والأسابيع القادمة تحرك يعني سواء في أسطول صمود لكسر الحصار عن قطاع غزة من دول اسلامية، إضافة إلى الدور الذي يجري في العالم من خلال تصعيد الموقف وتصعيد الإدانة وتصعيد الدور الشعبي في إدانة الكيان الصهيوني والتصدي لجرائم الاحتلال الصهيوني، في ظل ذلك نشهد حالة من الصمود ونعتقد وإننا على يقين أن الخطة الصهيونية الجديدة التي أقرتها حكومة نتنياهو التي يعني بدأت تنفيذها في مدينة غزة ستكون هي الفصل الأخير من هذه المعركة، لأن دخول الجيش الاحتلال إلى غزة مهما أقدم من جرائم ومحاولة تهجير الفلسطينيين والقصف اليومي؛ لكنه سيفشل أمام إرادة المقاومه مع صمود الشعب الفلسطيني الذي يواجه هذا الاحتلال وجرائمه بالصمود رغم حاله التهجير والتجويع والحصار، وكل ما يقوم به الاحتلال الصهيوني المقاومة الفلسطينية تكون له بالمرصاد فوق الأرض وتحت الأرض، وشاهدنا خلال الأيام الماضية نماذج حية من البطولات التي يقوم بها رجال المقاومة الفلسطينية باعتراف القادة العسكريين والأمنيين الصهاينة.